

الباب الثاني

نظريات البحث

أ. مفهوم كتاب الأمثلة التصريفية

١. رواية المؤلف

كياهي معصوم علي سيلاغ جونبنج الحاج هو مؤلف كتاب الأمثلة التصريفية وهو صهر من مؤسس جمعية نهضة العلماء حضرة الشيخ كياهي هاشيم أشعاري الحاج الذي هو مؤسس معهد الإسلامية تيبوايرينج جونبنج. الإسم الكامل من كياهي معصوم علي الحاج وهو مُجَّد معصوم ابن علي ابن عبد المحيي الماسكومانباعي. ولد كياهي الحاج بالماسكومانباع غريسك في سنة ١٣٠٥ هـ أو ١٨٨٧ م.^١

بعد أن يتعلم تحت تربية أبيه، هجر معصوم الفتى إلى معهد تيبوايرينج جونبنج لطلب العلم. وهو من أول تلاميذ حضرة الشيخ هاشيم أشعاري في ذلك الوقت. في ذلك الوقت بجانب كونه مطلوبًا للدراسة، يُطلب الطلاب أيضًا

^١ Dokumen IKKAD (Ikatan Keluarga Kyai Abdul Djabbar, 1991), hal. 55

المشاركة في القتال ضد الغزاة. تبع وصوله إلى تيبوايرينج شقيقه الأصغر، عدلان علي في وقت لاحق بمبادرة من حضرة الشيخ، أسس كياهي عدلان معهد والي سونغو للبنات بجوكير.

لسنوات عديدة خدم معصوم الفتى في تيبوايرينج. إن قدرته في جميع مجالات العلوم، وخاصة في مجالات الفلك ، والحساب ، والصرف ، والنحو، جعل حضرة الشيخ هاشيم مهتماً بالزواج من ابنته خيرية.^٢ لقد أنعم الله على عمله الشاق. في عام ١٩١٣ ، عندما كان عمره ٢٦ عامًا قد بنى منزلاً بسيطاً مصنوعاً من الخيزران. مع مرور الوقت ، تم بني المعهد والمسجد حول المنزل التي تطورت بسرعة كبيرة.

على الرغم أن كياهي معصوم قد نجح في اقامة المعهد، إلا أنه واصل التدريس في مدرسة الشافعية السلفية تيبوايرينج، حيث ساعد حضرة الشيخ علي تربية الطلاب. في العام التالي، تم تعيينه كمفتش (مشرف) في تلك المدرسة. كان كياهي معصوم بن علي الحاج مؤلفا مثمرا لا بدل له, على الرغم بأنه ليس

^٢ [http : //digilib.uinsby.ac.id/4799/5/babII](http://digilib.uinsby.ac.id/4799/5/babII) diakses pada tanggal 06/05/2019 pukul 09.42

بالقدر على التأليف مثل حضرة الشيخ، إلا أن جميع كتبه تقريباً ضخمة للغاية. في الواقع، لا يعرف عدد قليل من الناس الكتاب أكثر من أنفسهم. هناك أربعة كتب على الأقل من تأليفه.

الأول هو الأمثلة التصريفية، يشرح هذا الكتاب علم الصرف. الترتيب منظم، لذلك من السهل فهمه وحفظه. المؤسسات التعليمية الإسلامية، سواء في إندونيسيا أو في خارج البلاد، تجعل الكثير منها هذا الكتاب مرجعاً. يصبح هذا الكتاب قبضة إلزامية على كل معاهد سلافي في إندونيسيا. من معهد السلفي الذي استعمل بهذا الكتاب وهو معهد منبع الحكم جاتي ريجا جونبانج، معهد دينايار جونبانج، معهد والي سونغو جوكير وغير ذلك من معاهد السلفية التي تستخدم بهذا الكتاب إلزاماً.^٣

هناك من يسمي هذا الكتاب بكتاب "تصريفاً جونبانج". تم نشر هذا الكتاب، الذي يتكون من ٦٠ صفحة، من قبل العديد من الناشرين، بما في ذلك دار سالم نبهان سورابايا. في الصفحة الأولى، كان خطاب الترحيب باللغة

^٣ [http : //digilib.uinsby.ac.id/4799/5/babII](http://digilib.uinsby.ac.id/4799/5/babII) diakses pada tanggal 06/05/2019 pukul 09.42

العربية من وزير الديانة (السابق) لجمهورية إندونيسيا، كياهي سيف الدين زهري

الحاج.^٤

والثاني هو كتاب فتح القدير، ومع ذلك، هذا هو أول كتاب في

الأرخبيل الذي يشرح حجم ومقياس اللغة العربية في الإندونيسية. نشر هذا

الكتاب سليم نبهان سورابايا في عشرينيات القرن الماضي، عندما كان كياهي

معصوم لا يزال على قيد الحياة. عدد الصفحات رفيع جدًا ولكنه كامل.^٥ هذا

الكتاب أيضًا ليس من الصعب العثور عليه في السوق. الدرس الفلكي هو أحد

أعماله الأخرى. على الرغم من أن العديد من الناس يعتقدون أن علم الفلك

معقد، لكن بالنسبة لأولئك الذين يدرسون هذا الكتاب، فإن هذا سيكون

"سهلاً"، لأنه منظم بشكل منهجي ومفهوم.

الكتاب الرابع هو كتاب بديقة المثال، يشرح هذا الكتاب أيضًا عن علم

الفلك.

^٤ مُجَّد معصوم ابن علي، الأمثلة التصريفية، (سورابايا : سليم نبهان)

^٥ مُجَّد معصوم ابن علي، فتح القدير، (سورابايا : سليم نبهان، ١٣٧٥ هـ)

في ٢٤ من رمضان ١٣٥١ هـ أو ٨ يناير ١٩٣٣ م، توفيت كياهي معصوم بعد إصابتها بأمراض الرئة. توفي عن عمر ٤٦ عامًا. كانت وفاة كياهي معصوم "المصيبة الكبير" خاصة بالنسبة لطلاب تيبوايرينج، لأنه كان رجل الدين الوحيد الذي أصبح مرجعًا في جميع المجالات العلمية بعد حضرة الشيخ. حتى الآن ، لم يتمكن واحد أن يستبدله. نأمل أن يتم قبول جميع أعماله الخيرية من قبل الله سبحانه وتعالى وما تبقى هو مفيد. اللهم اغفرله ونفعنا به وبعلمه في الدارين آمين.^٦

٢. موجود كتاب الأمثلة التصريفية

أحد الكتاب الصفراء المعروفة باسم "تصريفًا" والتي يتم تدريسها على المدارس والمعاهد الإسلامية، وهي مشهورة جدًا في الأرخبيل، حتى في البلدان الأجنبية، هي أيضًا من تأليف علماء عظماء من جوناانج. هذا الكتاب هو تأليف العلماء الكبار من جوناانج.

^٦ <http://www.nu.or.id/post/read/49494/kiai-marsquoshum-bin-ali-dan-karya-karyanya-diakses-pada-tanggal-19/02/2019-pukul-11.20>

سمي هذا الكتاب بكتاب "الأمثلة التصريفية" في مجال علم الصرف وهو من تأليف كياهي معصوم بن علي الحاج من معهد الإسلامية بسيلاغ ديويك جونبانج. ترتيب تلك الأبيات منهجي للغاية، بحيث يتم فهمها وحفظها بسهولة للطلاب والطلبة.

في جميع مؤسسات التعليم المدرسي في إندونيسيا تقريبًا وحتى في بعض الدول الإسلامية، يعتبر هذا الكتاب أحد مجالات الدراسة التي لا تزال قيد الدراسة. مشهور جدًا، يحتوي هذا الكتاب على لقب "تصريفنا جونبانج". كتاب الأمثلة التصريفية يتكون على ٦٠ صفحة. هناك ليس صعبًا لنيل هذا الكتاب لأنه كان في جميع متاجر الكتب تقريبًا، خاصة في المدارس أو المعاهد الإسلامية، التي تباع الكثير منها. هذا بالإضافة إلى عدد من الناشرين ضاعفوه. جلاله هذا الكتاب لا تكمن في علم الصرف فقط. عند فحصه، اتضح أن النظام يحتوي على معنى فلسفي عالٍ للغاية. لا يحتوي هذا الكتاب على نظام كتابة فريد فحسب، بل لديه أيضًا فلسفة تدريس سلوك الحياة. مثال واحد

الذي يمكن لرؤية وهو، في فعل ثلاثي مجرد مثلاً، في ست جمل تسمى على ما يبدو تحتوي على حياة فلسفية. هناك منهجيات الكتابة الفريدة ويشتمل بفلسفية الحياة، قيل في البداية كان التلميذ الذي طلب العلم يساعده والديه (نَصَرَ - menolong)، عندما وصل إلى المدرسة أو المعهد يعرض للضرب وتعليمه (ضرب - memukul). ثم بعد إصابته من الإصابة، سيفتح قلبه (فَتَحَ - membuka). عندها سيصبح شخصاً يعرف / يُمَسِّح (عَلِمَ - mengetahui) ويطالب حتى يفعل الخير (حَسُنَ). لذلك يأمل أن يدخل الجنة من الله سبحانه وتعالى (حَسِبَ - menghitung). وهناك أيضاً ترتيب منظم للجمل الست المذكورة السابقة والتي تم تلخيصها في بيت :

فتح ضمّ فتح كسر فتحتان # كسر فتح ضمّ ضمّ كسرتان.^٧

^٧ <http://www.nu.or.id/post/read/49494/kiai-marsquoshum-bin-ali-dan-karya-karyanya-diakses-pada19/02/2019-pukul-12.48>

٣. مزية كتاب الأمثلة التصريفية وأهميته.

ترتيب تلك الأبيات منهجي للغاية، بحيث يتم فهمها وحفظها بسهولة للطلاب والطلبة. في جميع مؤسسات التعليم المدرسي في إندونيسيا تقريبًا وحتى في بعض الدول الإسلامية، يعتبر هذا الكتاب أحد مجالات الدراسة التي لا تزال قيد الدراسة. مشهور جدًا، يحتوي هذا الكتاب على لقب "تصريفًا جونبانج".^٨

ب. مهارة الكتابة

١. تعريف مهارة الكتابة

الكتابة لغة من مادة (ك-ت-ب) بمعنى الجمع والشد والتنظيم. كما تعني: الإتفاق على الحرية، فالرجز يكاتب عبده علي مال يؤديه منجما، أي يتفق معه على حرته مقابل مبلغ من المال. كما تعني: القضاء والإلزام والإيجاب، كما تعني: الفرض والحكم والقدر. و أما اصطلاحا، يرى عليان في كتاب أوريل

^٨ <http://www.nu.or.id/post/read/49494/kiai-marsquoshum-bin-ali-dan-karya-karyanya> diakses pada 19/02/2019 pukul 12.48

بحرالدين أن الكتابة هي أداء منظم ومحكم يعبر بها الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه، وتكون دليلاً على وجهة نظره، وسبباً في حكم الناس عليه.^٩

تعتبر الكتابة فناً من فنون اللغة وهي الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، ثم التراكيب اللغوية، والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية، علاقة تأثر وتأثير، والصلات بينهما متداخلة، والكفاءة، في فن ينعكس على الفنون الأخرى، كما أن التأثير في أحدها يؤثر في الآخر. ولقد كان التوصل إلى الكتابة، ووضع رموزها المقروءة من أهم ما ابتكره العقل البشري، ولقد بدأ تاريخ الإنسان الحقيقي حينما اخترعت الكتابة، لأنها هي التي فتحت سبيل كل تقدم علمي وحضاري في حياة البشرية، فالتدوين والكتابة أمور خطت الإنسان على مدى الإخيل خطوات فسيحة متلاحقة حتى حقق المعجزات.^{١٠}

الكتابة وسيلة من وسائل الإتصال التي بواسطتها يمكن للتلاميذ أن يعبر عن أفكاره وأن يقاف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفهومات

^٩ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الرياض: دار المسلم، ١٩٩٩ ص. ١٥٦

^{١٠} محمود رشدي خاطر، دكتور مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: دار الثقافة والنشر

ومساعره، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع. وكثيرا ما يكون الخطا الكتابي في الإملاء، أو في عرض الفكرة سببا في القلب المعني، وعدم الفكرة ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها.^{١١}

تعتبر الكتابة بالأبجدية مهارة بشرية حديثة نسبيا إذا ما قورنت بمهارة الإستماع والكلام، وقد كان الناس قبل اختراع الكتابة الأبجدية يستخدمون الصور والرسومات في إيصال المعاني التي يرغبون في التعبير عنها كما وهو واضح في مخلفات الفراعنة. ولكن تلك الصور والرسومات كانت عاجزة إلى حد بعيد عن تسجيل اللغة ونقل المعلومات خاصة إذا كان يفصل المتكلمين بعد زمن ومكان. وكذلك حاول الإنسان أن يجدد لنفسه وسيلة تسهل عليه عملية الإتصال، فكانت الكتابة والرموز الكتابية وتلاهما إختراع الطباعة والورق.^{١٢}

^{١١} حسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣ م)، ص ٣١٥

^{١٢} محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٤)،

تشير الكتابة إلى أحد جوانب الجوانب الإنتاجية في اللغة أو أحد فنون الإرسال حيث يشترك فن الكلام مع الكتابة في هذه الناحية, بينما يمثل الإستماع والقراءة الناحية الإستقبالية من بين فنون اللغة. وتأتي الكتابة بعد القراءة في الترتيب الطبيعي لفنون اللغة حيث ترتيب الفنون على النحو التالي: (استماع-كلام-قراءة-كتابة). وقد تبين تعريف الكتابة, وورد لها بعض تعريفات المبتسرة التي قلصت مفهوم الكتابة إلى مجرد رسم الحروف باليد (الخط) أو تحويل رموز اللغة الصوتية إلى رسوم خطية مكتوبة أو أشكال مرئية (خط و إملاء).^{١٣}

إذا, مهارة الكتابة هي القدرة على الوصف أو التعبير عن محتويات العقل, مطابقا بقواعد اللغوية. بدءا من الجوانب البسيطة جدا مثل كتابة الكلمات إلى الجوانب المعقدة يعني ألف كتابا. مهارة الكتابة إحدى مهارات التي قد وردت في السّابقة فهي مهارة أهميّة, لأنّها تعتبر وسيلة من مسائل الإتصال

^{١٣}مُجّد على الكامل, لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها, (مالنج : UIN MALIKI MALANG, ٢٠١١),

بين الفرد وغيره تفصل بينهم المسافات الزمانية أو المكانية, بخلاف الكلام الذي يحتاج إلى توحيد الزمان دون المكان. والكتابة مرحلة متقدمة من مراحل تطوير الحضارة الإنسانية, وتعتبر مفخرة معّ البشرية, ولا نغالي عندما قلنا : إن الإنسان حين اختراع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي, فكم ضاعت تراث الأمم بسبب موجود تسجيل الكتابة.

٢. أهداف مهارة الكتابة

ذكر الركابي جملة من أهداف التي يقصد بها درس الكتابة, فمنها:^{١٤}

أ. تمكين التلاميذ من التعبير عما في أنفسهم, أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة صحيحة.

ب. تمكين التلاميذ من إتقان فنون التعبير الوظيفي على اختلافها.

ج. تمكينهم من التعبير الكتابي عن خبراتهم وأرائهم خاصة في أسلوب سليم

يتسم بوضوح الأفكار وصحتها وتنظيمها, مع مراعاة الترقيم والتقسيم إلى

فقرات ومراعاة الهوامش.

^{١٤} أوريل بحر الدين, تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة, ص ٧٠٠.

- د. تمكينهم من التعبير عما يقرؤونه بأسلوبهم الخاص وتعيين العناصر الأساسية في الموضوع ووضع عناوين جزئية لكل قسم من أقسامه.
- هـ. تعويدهم التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وتسلسلها، وربط بعضها ببعض مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته.
- و. صقل أساليبهم بمحاكاتهم أساليب كبار الكتاب، وتدريبهم على تجويد عباراتهم بمختلف الطرق التي تحقق هذه الغاية.
- وفي رؤية أخرى، تهدف عملية تعليم الكتابة إلى تمكين الطلبة من^{١٥}:
- أ. كتابة الحروف العربية وادراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته.
- ب. كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحروف في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
- ج. إتقان طريقة كتابة اللغة بخط واضح وسليم. إتقان الكتابة بخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل علي الدارس.

^{١٥} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية، دون

- د. إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.
- هـ. معرفة علامة الترقيم ودلالاتها وكيفية استخدامها.
- و. معرفة مبادئ الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس.
- ز. ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربي المناسبة للكلمات.
- ح. ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الكلمات الصحيحة في سياقها من حيث تغيير شكل الكلمة وبنائها بتغيير المعنى.
- ط. ترجمة أفكاره كتابة مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
- ي. استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها.
- ك. سرعة الكتابة معلقا عن نفس الدارس في لغة صحيحة سليمة واضحة.
- وقسمت هذه الأهداف إلى قسمين كبيرين. فالأهداف السبعة الأولى هي الأهداف الحركية. وأما الأهداف الخمسة الأخيرة هي الأهداف السلوكية والمعرفية. ونستطيع أن نخرج الهدف الأساسي من تدريس

الكتابة هو أن يستطيع الطلبة أن يعبروا عما في ذهنهم وفكرتهم كتابة صحيحة باللغة العربية الفصحى ليفهمه القارئ.

٣. أقسام مهارة الكتابة

تنقسم مهارة الكتابة مهارة الكتابة إلى قسمين الكتابة الموجة والكتابة الحرة،
ويمن توضيحهما كالتالي:^{١٦}

(أ) فالكتابة الموجة هي إعطاء الدارس بعض الحرية في اختيار الكلمات والصياغات اللغوية للتدريب على الكتابة في إطار لا يسمح له بأن يتب تعبيرا أعلى من مستواه في اللغة.

يكون الدارسون في هذه المرحلة من الكتابة قد عرفوا واحصلوا ثروة كبيرة من الكلمات العربية، وتمت لديهم كثير من المفاهيم التي درسوها في اللغة وتهيؤوا لممارسة الكتابة مستخدمين الصيغ النحويو والتراكيب اللغوية التي مارسوها في الحديث والقراءة والإملاء. وفي هذه المرحلة يعطي الدارس بعض الحرية في اختيار الكلمات والتراكيب والصياغات اللغوية للتدريب

^{١٦} أوريل بحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة، ص. ٨٢

على الكتابة ولكن في إطار لا يسمع له بأن يكتب تعبيرا على مستواه في اللغة.

ويكون التركيز في هذه المرحلة على الصيغ النحوية, واستخدام لقواعد اللغة العربية صحيحا التي تحكم سلامة الجملة المكتوبة من حيث التركيب والمعنى. وهناك نوع من الصعوبة من ناحية نفسيه وعقله, ومن هنا يمكن أن تأخذ عملية التدريس في هذه المرحلة شكلا تدريجيا حيث تبدأ من سهلة بسيطته إلى صعبة, تبدأ من تدريب الكلمات ثم الجمل ثم الفقرات ثم الناص.

(ب) وأما الكتابة الحرة فهي: اعطاء الدارس الحرية في تعبير عن ميوله ورغباته وآراءه واختيار تراكيبه ومفرداته دون قيود أو شروط.

وتمثل التعبير الحر المرحلة الأخيرة من تعليم الكتابة, وهذه المرحلة التي يترك للدارس فيها حرية اختيار أفكاره ومفرداته وتراكيبه عندما يكتب اللغة العربية كما يكتبها العرب مع اختلاف في درجة السيطرة على

استخدام اللغة. وتبدأ هذه المرحلة باختيار موضوعات الكتابة تناسب ومستوى الطلاب اللغوي من حيث مفرداتهم وتراكبهم القواعد. وفي هذا الصدد ينبغي أن نشير إلى ضرورة تقبل افتراضات الطلاب وعدم مقامة رغبتهم في كتابه موضوعات من اختيارهم. وهذا يعني أيضا السماح بأن يكتب كل طالب فيما يميل إليه.

وفي تدريس هذا النوع من التعبير ينبغي أن نسقط من حسابن الفكرة السائدة في تدريب الإنشاء وهي فكرة استخراج العناصر, وذلك حتي تترك لكل طالب فرصة التعبير عن نفسه تعبيراً حراً ينظم فيه أفكاره وجمله وفقراته بحرية تامة. ومن الموضوعات والمجالات التي يمكن أن تدور حولها موضوعات التعبير في هذه المرحلة: التقارير, وعرض الكتب, وصف أماكن وأشخاص وأحداث, كتابة الخطابات, حكاية الخطابات, حكاية قصيرة وغيرها. المعلم الماهر مع طلابه يستطيعان أن يثرا موضوعات كثيرة مألوفة وممتعة.^{١٧}

^{١٧} أوريل بحر الدين, تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة, ص. ٨٣

٤. أنواع مهارة الكتابة

انطلاقاً من الأهداف التي لا بد أن يضعها المدرس وهو يدرس التعبير الكتابي, بحسب أسلوبها ومجالاتها تنقسم الكتابة على ثلاثة أنواع, فهي: (أ) كتابة وظيفية (ب) كتابة إبداعية (ج) كتابة وظيفية إبداعية. وسنحاول فيما يلي أن نعرف كل نوع منها, ونذكر بعض خصائصه العامة ومجالاته في الحياة.

١. الكتابة الوظيفية

هذا نوع الكتابة التي تتعلق بالمعاملات والمتطلبات الإدارية, وهو ضروري في الحياة للمنافع العامة والخاصة, والمكتبات الرسمية في المصارف والشركات ودواوين الحكومة وغيرها. ولهذا النوع من الكتابة قواعد محددة, وأصول مقننة, وتقاليد متعارف عليها. كالتقارير, والخطابات الإدارية, والتعميمات وغيرها, وتتميز هذه الكتابة بأنها خالية في أسلوبها من الإيحاء, ودلالات الألفاظ قاطعة لاتحمل التأويل, ولذلك لا تستلزم

هذه الكتابة مهارة خاصة, أو موهبة معينة أو ملكه متميزة, وإن كان بعضها يحتاج إلى قدر من التأثير والإقناع لقضاء أمر, أو استمالة شخص. وسيتم ذكر مجالات هذا النوع من الكتابة وخصائص كل مجال, وقبل هذا سنذكر الخصائص العامة له.

الخصائص العامة للكتابة الوظيفية

تتميز الكتابة الوظيفية ببعض الخصائص العامة, منها:

(أ) أن اللغة هذه الكتابة منضبطة في قوالب خاصة محددة لإيحاء فيها

ولا ظلال.

(ب) دلالات اللفظ والصيغ فيها قاطعة, ولا تحمل التأويل.

(ج) أسلوبها علمي في الغالب خال من العبارات الموحية.

(د) ليس لكاتبها مهارة خاصة, أو استعداد معين, أو موهبة متميزة.

٢. الكتابة الإبداعية

هذا نوع من أنواع الكتابة يقوم على كشف الأحاسيس والمشاعر، والعواطف الإنسانية، والإبتكار في الفكرة، وتخيل المعاني، والتحليق بها، ومحتاج هذا النوع إلى ملكة فطرية مركوزة في النفس، ومستقره في الوجدان، فهي تعبير عن رؤية شخصية ذات أبعاد شعورية ونفسية وفكرية، وتكشف عن حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية، تبني على الإبتكار لا التقليد، وتختلف من شخص إلى آخر، ويراعي أن تتوفر في صاحبها مهارات خاصة، وخبرة فنية وجمالية لها جذورها الكامنة في القرية، والتي سقيف بماء المعرفة وشربت من نبغ البلاغة والفساحة، وارتوب من فيض النفحات الربانية التي أفاء الله بها على بعض الناس، فوهبوا القدرة على الإبداع في الكتابة، ليس كل من خط بالقلم يمكنه أن يبتكر الأساليب أو يبدع في الأفكار، بل هي ملكة فطرية تمنو بالتدريب وتزدهر بالقراءة.^{١٨}

^{١٨} أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الرياض: دار المسلم، ١٩٩٩ ص. ١٧٧

وما قال مُجَّد عالي الكامل, وهو الذي يطوع الإنسان في حياته
 الإجتماعية وما تنطوي عليه من مواقف وأحداث متنوعة, يقصد
 التواصل مع بني جنسه, وتحقيق ما يعين له من حاجات, والوفاء بما
 يعرض له من متطلبات. ولعل من أهم المجالات التي يمارس المتعلم من
 خلالها هذا النوع من التعبير: كتابة الرسائل والبرقيات, كتابة المذكرات
 والنشرات, وكتابة التقارير وملء لإستمارات, وإعداد الملخصات, وإعداد
 كلمات الاجتماعات الإفتتاحية والختامية, وكتابة محاضر الجلسات
 والاجتماعات الخاصة باللجان والمؤتمرات, والإجابة عن أسئلة
 الإمتحانات, وكتابة الدعوات وغير ذلك.^{١٩}

٣. الكتابة الوظيفية الإبداعية

^{١٩} مُجَّد على الكامل, لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها, (مالنج : UIN MALIKI MALANG, ٢٠١١),

وهو الذي يجمع بين الوظيفة والإبداع, ومجالات هذا النوع متعددة, منها: فن كتابة المقالة, وفن اعداد المحاضرة, وفن التعليق و فن البحث, وفن إدارة الندوة.^{٢٠}

وهو الذي ينقل الكتاب من خلاله مشاعره وانفعالاته وعواطفه وأحاسيسه, في كلمات منقاة, وعبارات مواشاة, يراعي فيها جماليات اللغة وأصالة الأفكار وحسن الديباجة. وتتنوع المجالات التي يمارس من خلالها الكاتب هذا النوع من التعبير إلى: قرض الشعر, كتابة القصة, الرواية, وامقال, المسرحية, التراجم, السير, اليوميات, المذكرات الشخصية.^{٢١}

على أن الملاحظة أن التقسيم التعبير إلى نوعيه السابقين ليس تقسيما جامعا مانعا, إذا قد يكون التعبير وظيفيا إبداعيا, يطوعه صاحبه للوفاء بحاجاته وإنجاز متطلباته, وفي الوقت نفسه يلجأ إلى إنتقاء

^{٢٠} أحمد فؤاد عليان, المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها, الرياض: دار المسلم, ١٩٩٩ ص. ١٨٦

^{٢١} Guntur Tarigan, *Membaca sebagai Keterampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, 2008), hal. 35

ألفاظه, وتزيين جملة وتدبيح تراكيبه, بما يشوق ويروق, من جماليات اللغة الشاعرة البدعة, وهذا يذكرنا بأقسام القراءة من حيث الغرض منها القراءة للدرس والتحصيل وقراءة للإستماع, مع ملاحظة ما بين القسمين.^{٢٢}

٢. تدريس مهارة الكتابة

التدريس هو عملية الإتصال بين الفردين, المدرس بعملية التدريس و الطلاب بعملية الدرس.^{٢٣} قال ديميأتي و مودجيانا التدريس هو النشاط المبرمج للمدرس في التصميم التدريسي , لجعل الطلاب يتعلمون بنشاط , مما يؤكد على توفير مواد التدريس.^{٢٤} التدريس هو عملية يقوم بها الفرد للحصول على تغيير المعاملة الجديد كلها, نتيجة لخبرة الفرد الخاصة في التفاعل مع البيئته.^{٢٥} من تلك الرؤية السابقة

^{٢٢} محمد علي الكامل, لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها, (مالنج : UIN MALIKI MALANG, ٢٠١١),

ص. ١٠٩

^{٢٣} Syaiful Sagala, *Konsep dan Makna Pembelajaran*, (Bandung: Alfabeta, 2009), hal. 61

^{٢٤} Dimiyati dan Mudjiono, *Belajar dan Pembelajaran*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2014), hal.

29

^{٢٥} Mohamad Surya, *Psikologi Pembelajaran dan Pengajaran*, (Bandung: Pustaka Bani Quraisy, 2014), hal. 7

نخلص أن التدريس هو عملية التي باني المدرس لتطوير التفكير الإبداعي الذي يمكن أن يحسن مهارات التفكير لدى الطلاب، ويمكن تحسين القدرة على بناء معرفة جديدة كجهد لتحسين إتقان جيد للمواد الدراسي. إذا كان يرتبط التدريس بمهارة الكتابة ، فإن تدريس مهارة الكتابة هو عملية التدريس التي يتم تنفيذها لتحسين مهارة كتابة الطلاب لتحقيق هذه الأهداف التعليمية.